

جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

علم اللغة (اللسانيات)

المرحلة الرابعة

عدد الساعات : ساعتان

أ.م.د هدى صلاح رشيد

المحاضرة الثالثة

المدارس اللسانية

أدى تطور اللسانيات في القرن العشرين إلى تبلور مدارس لسانية عدة أهمها:

المدرسة الروسية

(مفهوم المنظومة system، مفهوم الفونيم phoneme)، ومن أهم أعلامها بودوين

دي كورتني Baudouin de Courtney وشيربا L.V.Sherba وزيندر

L.R.Zinder.

مدرسة جنيف

(مفهوم البنية structure) وأهم أعلامها فردينان دي سوسور ومييه A.Meillet

ومارتييه A.Martinet.

مدرسة براغ

(مفهوم الوظيفة function)، وأهم أعلامها نيكولاي تروبتسكوي N.S.Trubetskoy ورومان ياكبسون R.Jakobson وفاشييك J.Vachek.
- مدرسة كوبنهاغن (النظرية التعالقية glossematics)، ومن أهم أعلامها لويس يلمسليف [ر] L.Hjelmslev.

المدرسة الأمريكية

(النظرية السلوكية، نظرية النحو التوليدي والتحويلي Generative grammar)، ومن أهم أعلامها بلومفيلد L.Bloomfield، وسابير E.Sapir وتشومسكي N.Chomsky.

- ثمة بذور لتكوين مدرسة لسانية عربية بسعي من عبد القادر الفاسي الفهري (المغرب)، عبد الرحمن الحاج صالح (الجزائر)، عبد السلام المسدي (تونس)، إبراهيم أنيس وكمال بشر وتمام حسان وأحمد مختار عمر وسعيد مصلوح (مصر)، عبد الرحمن أيوب (العراق)، ميشال زكريا وبسام بركة وموريس أبو ناضر (لبنان)، رضوان القضماني ومنذر عياشي ومازن الوعر (سورية).

تدرس اللسانيات اللغة دراسة تراتبية بمعنى أنّ اللغة مستوياتٌ مترابطة يتمّ تحديدها من وحداتها الأساسية. فالوحدة الصوتية الصغرى (الفونيم) وهي وحدة المستوى الصرفي، والكلمة lexeme هي أصغر وحدة في مستوى المعجم، والجملة sentence هي وحدة المستوى النحوي syntax، والنص text هو الوحدة الكبرى على مستوى الدلالة semantics، وهكذا يتألف النص من الجمل، والجمل من الكلمات، والكلمات من الوحدات الصرفية (المورفيمات)، والوحدات الصرفية من الوحدات الصوتية (الفونيمات). تدرس الوحدات الصوتية المنظومة الصوتية في اللغة، وتقسم إلى قسمين: علم أصوات اللغة phonetics وعلم الأصوات اللغوية الوظيفي (الفونولوجيا) phonology. ومادة علم أصوات اللغة هي الصوت اللغوي المفرد البسيط، أما علم الأصوات الوظيفي فيدرس الأصوات اللغوية من حيث هي عناصر وظيفية.

تقوم التراتبية على الأسس الآتية

1- يدرس المستوى الصرفي بنية الكلمة وتشكلها من وحدات صرفية (مورفيمات)، ويدرس المنظومة الصرفية في اللغة انطلاقاً من أنها تتألف من وحدات ومقولات وبنى صرفية تتجسد في وحدات صرفية وما تُنتج من صيغ بعد التحام الوحدات الصرفية الأولية (الجذر) بالسوابق prefix واللاحق suffix والدواخل interfix.

2- يدرس مستوى المعجم متن اللغة أي ثروته من الكلمات، من حيث جمعها واشتقاقها وولادتها وتحديد دلالتها. وتعد الكلمة المفردة lexeme وحدة هذا المستوى.

3- يدرس مستوى التراكيب (النحو) العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية، والطرائق التي تتألف بها الجمل من الكلمات بعد أن تكونت الكلمات من الوحدات الصرفية، والوحدات الصرفية من الوحدات الصوتية. وتعدّ الجملة أصغر وحدة تركيبية يمكن لها أن تنقل معلومة وتتألف من مسند ومسند إليه.

4- يدرس المستوى النحوي التراكيب الأصغر من الجملة والأكبر منها أيضاً.

5- يُتَوَجُّ مستوى الدلالة مستويات اللغة فهو يقف على قمته تراتبياً، ويدرس بنية الدلالة اللسانية المتشكلة في المستويات الأدنى (النحو والمعجم والصرف والصوت). وتنطلق الدراسة الدلالية من العلاقة اللسانية بدالها ومدلولها في علاقتهما بمرجع العلامة. وللدلالة وحدة صغرى هي الجملة بعد أن اكتسبت بنيتها النحوية مكوناً دلالياً، ووحدة كبرى هي النص الذي تنسم دلالته بالكلية والتواصلية. ويحدد في الدلالة أيضاً أصغر عنصر دلالي مجرد يقوم بوظيفة التمييز بين الدلالات ويسمى سيميماً sememe. ويتم تحديد الدلالة من خلال تحليل المكونات الدلالية componential analysis، وهو تحليل يقوم على وصف الوحدة الدلالية انطلاقاً من السمات المعنوية المميزة التي تشترك فيها مع وحدات المستوى اللغوي ذاته. فكلمة رجل في مستوى المعجم تحمل مكونات دلالية: (حي - إنسان - بالغ - ذكر)، وتشترك في ثلاثة منها مع كلمة امرأة (حي - إنسان - بالغ - أنثى)، ومن هذه المكونات الدلالية تتكون دلالة الكلمة الأساسية القابلة للاستدلال.

تشكل الوحدات الدلالية حقولاً دلالية. والحقل الدلالي semantic field مجموعة وحدات ترتبط فيما بينها دلالياً، فهي مجموعة من المفاهيم تنبني على علاقات لسانية مشتركة، ويمكن أن تكونَ بنية فرعية في المنظومة الدلالية، فاللون - مثلاً - حقل دلالي يجمع الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر والأبيض، ومفهوم الهيمنة حقل دلالي يجمع السلطة والنفوذ والسيطرة والسيادة والطغيان والتسلط.

علم اللغة (اللسانيات)